



# في الجماهير .. كان الوطن

سكنوه بالعزيم أمجاده  
روعة الجردان يعيش أمانيه  
وأدفنوه مشرداً في بلاديه  
ونفني كبراً على أعواده

بعد مصرعه بيومين .. وفق الشهيد المناضل غسان .. ليدفني في القضية الأزدي من العطاء ..

دخل مخيمات اللاجئين خيمة خيمة .. مر على بيوت الكادحين في لبنان .. فرعها باباً باباً .. كان في الجنوب بين حطام المنازل التي هدمتها عذوانات العدو .. وكان في الشمال .. كان في الساحل وكان في الجبل .. غل في سهول النطاق ، وجاب جردود بعليك والهزمل ..

زار المقابن في القواعد .. عبر في الخنادق .. فرع أبواب المكاتب .. عقد ندوة لجميع الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .. تحدث إلى كل فرد في هذه الأمة .. شد على يده .. أنسم معه سخرية من العدو الذي ظن أن انفجار قبلة كان قد قضى عليه قبل يومين ..

وأمام مكتب الشعبة لتحرير فلسطين في معسكر شاتيلا .. حشد الرفيق غسان الجمع .. كان يستقبل الجمع يتحدث إلى الجميع .. تماماً كما في أمة من مئات الندوات الجماهيرية التي كان يتحدث غسان فيها ..

وبعد أن حضر الجمع .. تقدم (( الفارس )) الصوف .. فادها في مظهره حاشدة .. نظفت بالثقة التي ما فقدتها غسان يوماً في هذه الجماهير

الأرض العربية من مقبضيه .. تحرير الانسان الفلسطيني والعربي من مستظليه وبناء الجمع العربي الديمقراطي ..

وأمام هذه الأهداف الواضحة ، حددت الجبهة التسمية لتحرير فلسطين معسكر الإعداء الذين كانوا وما زالوا ويسعون بتآمرون على حركة التحرير الوطني العربية ، والمقاومة المسلحة الفلسطينية بالامبريالية العالمية ، وعلى رأسها

الولايات المتحدة الامريكية ، اسرائيل والصهيونية والرجعية العربية المصلية ..

كما ان الجبهة حددت نفس الصراخ والوضوح فوي الثورة ومعسكر الإعداء ، حركة الجماهير الفلسطينية مثله حركة المقاومة المسلحة وحركة الجماهير العربية مثله بالهتسبات الوطنية والتعدية العربية وحركات التحرر الوطني في

العالم ، ومنظمة الدول الاشتراكية والعسوية العالمية على الصعيد العالمي ..

ان معركنا ، كما انها معركة فورية بكل ابعادها وسفطها ، فهي في الوقت نفسه معركة عالية بين كل قوى التقدم والتحرر في العالم في مواجهة الامبريالية وكل قوى الاستغلال والاضطهاد خلية الصهيونية وحاميتها ..

ابها الرفاق .. ابها الجماهير .. استشهاده غسان ، على يد اعدائنا ، وبالاسلوب الذي تم به ، يدل دلالة واضحة على قوة تأثير المقاومة وفعاليتها ، ومدى الالم الذي يلغفه بهؤلاء الإعداء ، كما ان المشاركة الضخمة هذه لآخر دليل على الحاح الجماهير بطلانها المقاتلة .. ان هذا بشكل الحافز يزيد من العمل الثوري ضد معسكر الإعداء حيثما تواجد اعدائنا ..

عبدا لكم ابها الرفاق ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سواصل الصرب ضمن امكاناتها والواقعة وشده داخل المحلة ، وخارجها وفي كل مكان ، وكل هدف تصل اليه ابدي نورانيا .. انتحاصا ، ومسلكتا ، ومصالحة به سعوط كل شهيد في ميدان القتال سيزيدنا برعه وعضما على المنى فيلطريق النضالي

واحد ، ونحن يؤدي ههنا الثورة صرب العدو وملاحقه في كل مكان .. لان اي تنازل سنافي مع سرور وجودنا .. ابنا سسند لكل ذلك الى جماهير الثورة والى الحركة الوطنية والتقدمية في لبنان وحركة الجماهير اللبنانية ..

كما ابنا توجه الى الجماهير العربية لممارسة حقها وواجبها ، فالجماهير هي صاحبة المصلحة في الثورة والنضال ، وهي العاصدة على البذل والعطاء ، وهي المؤهلة لتحقيق الانصار ..

ابنا سنسمر في رفض كل اشكال الوصاية ، ورفض كل الوان الاحواء ، سنظل الثورة الفلسطينية طلبه نشق طريقها وفق ارادة الجماهير ، والجماهير لا يرضى عن التحرير التاميل بدلا ..

اما بالنسبة للنظام الاردني العميل فقد اعلنت الجماهير ارادتها ، وقالت كل فصائل حركة المقاومة الفلسطينية كلمتها صريحة وواضحة : « لا بد من اسقاط النظام الملكي العميل منها .. فانفصال المستر وبلد المزيد من الدماء بالسبيل الثوري ، وبالمنف مسلح ، لتحويل الاردن بكل جماهيرها وقواها الثورية والوطنية الى قاعدة انطلاق للتحرير التاميل ..

اما بالنسبة للنظام الرجعي في السعودية ، وكل ابيانه في الخليج العربي كقايوس وغيره الذين يتآمرون على جماهير الجزيرة العربية وطيحها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وعلى جماهير الخليج وطيحها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، فاننا نؤكد ان التاريخ لن يعود الى الوراء ، وان الثورة التي باحلولونها ختمها واخادعها ، والغصاء عليها ، ستتم وتنتصر ، وستستمر وتتصير في النهاية .. هكذا طمنا تاريخ النضال الثوري للجماهير التي تحمل السلاح دفاعا عن حقها وحررتها .. ابنا الجماهير .. ابها الرفاق :

من اجل تحقيق اهدافنا لا بد ان نعمل حتى نحقق :

- 1 - بناء الجبهة الوطنية الموحدة في حركة المقاومة الفلسطينية على اسي علمية وموضوعية سليمة .
- 2 - بناء الجبهة الوطنية العربية التقدمية العادية للامبريالية واسرائيل والرجعية ، وزيادة اللامح والمشاركة بين حركة الجماهير الفلسطينية وحركة الجماهير العربية .
- 3 - تعزيز تحالفاتنا الثورية على الصعيد العالمي ، مع كافة الدول الاشتراكية ، وحركات التحرر الوطني ، والقوى العمالية على الصعيد العالمي ، رغم ما يصادفنا احيانا من اختلاف الوافق بالنسبة لبعض فصايانا .

اخرا نعدم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدا وعهدا ، سان سنسمر جذوة الثورة في افئاد واساع .. وان دماء غسان ودماء كل الشهداء سظل نبوعنا تغذي منها شجرة الحرية والثورة ..

الحرب ابها الرفاق بيننا وبين اعدائنا طويلة ونسائه وقد قليت جماهيرنا الكادحة الشردة هذا الصدى المصري ، فارادتنا ان ننصر ، والحذر ..

كلمة الاحزاب والقوى التقدمية والى النائب فرسد جبران كلمة الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان فقال ان استشهاده المناضل كنعاني هو دليل ساطع على خطورة المأزمية التي تندها اسرائيل في اخطاف الوافق الذي تجري فيه محاولات لتفحق المقاومة والحركة التقدمية في لبنان ..

واكدت الكلمة « ووفوف الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بكل قوة وصلابة الى جانب القضية الوطنية والتحررية للشعب الفلسطيني التي نضلها المقاومة اصداق نضيل » .

وشجبت الكلمة الإعداء البرسري وشجبت موافق السلطة ودمت الى المزيد من السلام والحذر ..



نجل الشهيد ، فايز ووالده